Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك حين طُرق الباب ثلاث طرقات خفيفة حذرة فإنقطع عن الكلام متردداً لكن ماريا دوس برازيريس أومأت له بأن يتابع.

«لا تقلق. قالت له بصوت خفيض يكاد لا يُسمع، إنه نوا Noi.»

فتابع البائع محاضرته. وأبدت ماريا دوس برازيريس إقتناعها بحجته. غير أنها قبل أن تفتح الباب، أرادت أن توجز كحصيلة نهائية الفكرة التي كانت قد نضجت في أعماقها بأدق تفاصيلها حميميةً طيلة سنوات بعيدة منذ فيضان مانوس.

«ما أود قوله، حدَّدت قائلة، هو أني ألتمس ركناً أرقد فيه تحت التراب حيث لا يكتسح الطوفان مرقدي. وتحت فيء أشجار صيفيَّة إن أمكن ذلك، حيث لا أُنبش بعد حين ليلقى بي في مكب القمامة».

فتحت الباب فانسلَّ كلب صغير مجعد الوبر مبللٌ بالرذاذ ومرتبك الخطوات. لم يبد أن ثمة صلة ما تجمعه بسائر المنزل. كان قد عاد من نزهته الصباحية في الجوار وما كاد يدخل حتى شرع يُعبِّر عن حبوره. قفز فوق الطاولة وأخذ ينبح من غير سبب. وكان يحذر اللجوء إلى تصرّف ما، حتى لا تلوث قوائمه المغمورة بالوحل خارطة المقبرة. غير أن نظرة واحدة من سيدته بدت كافية لتضع حدَّاً لدلاله. «نوا، صاحت، دع الطاولة Daixa d'aci» إنكمش الكلب الصغير ونظر إليها مذعوراً ثم إنحدرت فوق خطمه دمعتان صافيتان